

مدارس الأربعون النووية للجانب النسوي داخل
مجموعات السكايب

الأربعون النووية

المدارس
الخامسة عشر

تحت إشراف فضيلة
الشيخ الدكتور

أحمد بن محمد بن باز مولى



<http://meerath.nabawee.net>
<https://twitter.com/MeerathNet>

<https://telegram.me/meerathnabawee>
<https://www.facebook.com/meerath.nabawee/?ref=>

المدارسة الخامسة عشر للدرس الحادي والعشرون من شرح

الأربعون النووية

السؤال الأول : الحسد داءٌ خبيث ، إذا أُبتلي به العبد أو أُبتلي بمن يحسده فإنه يؤذيه بهذا الداء ، ولكن المسلم عليه أن يتحصن من الحسد بأشياء ما هي ؟

الجواب : الحسد داءٌ خبيث ، إذا أُبتلي به العبد أو أُبتلي بمن يحسده فإنه يؤذيه بهذا الداء ، ولكن المسلم عليه أن يتحصن من الحسد بأمور منها :

1- المحافظة على أذكار الصباح والمساء

2- المحافظة على قراءة الأذكار التي هي تحفظ العبد منها :

أ- آية الكرسي

ب- والمعوذتين

ت- " بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ " ثلاث مرات .

ج- قول العبد " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " مائة مرة في الصباح فهي حرز له من الشيطان .

السؤال الثاني : يؤدي الحسد إلى مضار كبيرة وكثيرة ما هي ؟

الجواب : الحسد منهي عنه وهو أول ذنب عصى به الشيطان ربه فللحسد مضار كبيرة وعظيمة نذكر منها :

- قد يحمل الإنسان على قتل أخيه كما حسد ابن آدم الأول أخاه فقتله
- يؤدي إلى قطيعة الرحم
- ويؤدي إلى التنافر بين المسلمين ، وتحصل بينهم البغضاء والشحناء

السؤال الثالث : متى لا يقبل الجرح أو التعديل ؟

الجواب : الجرح والتعديل وضع لها أهل الفن ضوابط وقواعد لا يقبل إلا بها وإذا انتفت هذه القواعد فإنه لا يقبل ويرد ومثال ذلك :

الأول : أن من عدل شخصا وأثنى عليه لمصلحة دنيوية ومصلحة غير دينية لا يقبل تعديله .

الثاني : أن من جرح شخصا حسداً ، أو جرحه لمصالح أخرى ، لا يقبل جرحه عند العلماء

الثالث : أن الجرح لا يقبل إلا بالأدلة والقرائن البينة الواضحة .

السؤال الرابع : ما هو حسد الغبطة وما حكمه ؟

الجواب : حسد الغبطة : هو أن يتمنى النعمة التي عند أخيه مع عدم تمنيه لزوالها ، بل يتمنى أن يمنحه الله وأن يرزقه الله كما رزق أخاه ، دون أن يتمنى زوال النعمة ؛ فهذا يسمى : حسد الغبطة ، أو الغبطة وهو جائز ولا يأثم صاحبه .

السؤال الخامس : ما تعريف النجش لغة واصطلاحاً وما حكمه ؟

الجواب : النجش معناه في اللغة : الإثارة والتحريك والزيادة ، ومنه نَجَشَ الصوف : أي أثاره .

واصطلاحاً : زيادة في القيمة كان متفقاً مع صاحب السلعة أو لا وحكمه أنه كُله حرام ؛ والمقصود من التحريم أن لا يؤذي المسلم أخاه بأي نوع من أنواع الزيادة .

السؤال السادس : ما معنى التدابر وكيف يكون وما علاجه من وصايا

الشرع ؟

الجواب : التدابر أن يعرض المسلمون بعضهم عن بعض فيعطي هذا دبره ؛ أي ظهره ، وهذا دبره ؛ أي ظهره ، فيرى أخاه المسلم فلا يقبل عليه ، يعطيه ظهره وينصرف حتى لا يكلمه ولا يسلم عليه ولا يحصل بينهما كلام وعلاجه اتباع

وصايا الشرع الحكيم التي وردت في غير ما نص منها : قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ وقوله سبحانه ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾

السؤال السابع : في قول النبي ﷺ ، (لَا تَدَابَرُوا) (لَا تَبَاغَضُوا) (لَا تَحَاسَدُوا)
(وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ) حكم شرعي فما هو ؟

الجواب : في قول النبي ﷺ ، (لَا تَدَابَرُوا) (لَا تَبَاغَضُوا) (لَا تَحَاسَدُوا) (وَلَا
يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ) ورد حكم شرعي وهو بصيغة النهي و النهي
نوعان نهي تحريم ونهي كراهة و النهي هنا للتحريم لأن كل ما سبق ذكره هو محرم
شرعا فلهذا يعاقب فاعل الأمر المنهي ويجازى تاركه .

السؤال الثامن : وصف النبي ﷺ علاجا شافيا لتفادي كل ما سبق ونهى
عنه في الحديث فما هو وما السبيل إلى تحقيقه ؟

الجواب / وصف النبي ﷺ علاجا هو مسك الختام لتفادي ما نهي عنه من أمور
في هذا الحديث العظيم وهو في قوله ﷺ : (وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا) فهذه
نتيجة وثمرة يتوصل إليها المرء بنبذ الأسباب التي تؤدي إلى التخالف ، وإلى
المقاطعة ، والمدابرة وتفادي الألقاب السيئة التي تؤذي بها المسلم فالكلام يجرح

الفؤاد والقلب وما شابه .

السؤال التاسع : ما معاني العبارات التالية في الحديث ، (لَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ) وَلَا يَكْذِبُهُ (وَلَا يَحْقِرُهُ)

الجواب / وجه النبي ﷺ للمسلمين توجيهات عظيمة ونهاهم عن أمور مشينة في حق إخوانهم فقال :

لَا يَظْلِمُهُ : ينصره ؛ فإذا رآه مظلوماً نصره إن استطاع ، كلٌّ على حسب قدرته ، فإن لم يستطع نصرته فلا يعن على ظلمه .

وَلَا يَخْذُلُهُ : وهو قريب من سابقه فوصى النبي صلى عليه وسلم بأن لا يسلمه للأعداء ولا يمكنهم منه ، بل يحاول نجده ويحاول نصرته ويحاول دفع الأذى عنه .

وَلَا يَكْذِبُهُ : أي لا تكذب عليه في المعاملة ، ولا تعين على الكذب عليه ، بل تكن معه صادقاً وتحب له ما تحب لنفسك من الخير .

وَلَا يَحْقِرُهُ : أي لا يزدريه ، ولا يشينه ، ولا يقلل من أمره ؛ لأنَّ المسلم عند الله عظيم ؛ فعظمة المسلم كما جاء عن ابن عمر : " نظر يوماً إلى الكعبة فقال ما أعظمك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة منك " .

السؤال العاشر : ما معنى قول النبي - عليه الصلاة والسلام - :

(بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ) ؟

الجواب / معنى قول النبي - عليه الصلاة والسلام - : (بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ

أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ) : أي لو ما عنده ذنب إلا حقران وازدراء والاستهانة

بأخيه المسلم لكان هذا شرًا عظيمًا.

السؤال الحادي عشر : أذكر الحديث الذي قال عنه العلماء أنه دليل

على قاعدة الجزاء من جنس العمل .

الجواب / الحديث الذي قال عنه العلماء أنه دليل على قاعدة الجزاء من جنس

العمل هو حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - الذي قال فيه : قال رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - : (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ

كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا

كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ

طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ،

وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ؛ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَحَقَّتْ لَهُمُ

الملائكة ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ) . (1)

السؤال الثاني عشر: ما الذي يحصل (لقوم اجتمعوا في

بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ) ؟

الجواب / ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا تحصل لهم هذه الأمور الأربعة :

الأمر الأول : قال : (إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ) ؛ أي الطمأنينة والهدوء .

الأمر الثاني : قال : (وَعَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ) ؛ أي علتهم الرحمة .

الأمر الثالث : قال : (وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ) ؛ أي حفوا حول الحلق ؛ لأن الملائكة يبحثون عن حلق الذكر ، فالملائكة تحف بهم ؛ أي تحيطهم وتسمع لهم.

الأمر الرابع : وهو أعظمها قال : (وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ) ؛ أي في الملأ الأعلى وهذا شرف عظيم .

السؤال الثالث عشر - قال : النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

(وَيَتَدَارَسُونَهُ) ما معنى وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ؟

⁽¹⁾ رواه مسلم بهذا اللفظ رقم [269]:

الجواب / معنى وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ أي يتشاركون في مدارسته ولم يقل يقرءونه جماعةً ؛ لذلك العلماء نهوا على أن القراءة الجماعية بدعة ، ليست مشروعة وقال العلماء مدرسة القرآن تكون : "للعمل به ، والحفظه ، وتعلم قراءته ، وتلاوته ، وتكون لتدبره " .

السؤال الرابع عشر – هناك عدة محاذير للحسد ذكرها الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى أذكرها .

الجواب / ذكر الشيخ العثيمين رحمه الله عشر محاذير للحسد منها " كراهته ما قدره الله ، ومنها أن الحسد يأكل الحسنات ، ومنها ما يقع في قلب الحاسد من الحسرة والجحيم ، ومنها أن في الحسد تشبيهاً باليهود ، ومنها أنه مهما كان حسده ومهما قوي لا يمكن أبداً أن يرفع نعمة الله عن الغير ، ومنها أن الحسد ينافي كمال الإيمان ، ومنها أن الحسد يوجب إعراض العبد عن سؤال الله تعالى ، ومنها أن الحسد يوجب ازدياء نعمة الله عليه ، ومنها أن الحسد خلق ذميم ، ومنها أن الحسد الغالب أن يعتدي الحاسد على المحسود ، وحينئذ يأخذ المحسود من حسناته " .

السؤال الخامس عشر : إذا رأيت الله قد أنعم على عبده نعمة ما ماذا تفعل ؟

الجواب / إذا رأيت الله قد أنعم على عبده نعمة ما عليك إلا أن تسعى لأن
تكون مثله ولا تكره ما أنعم الله عليه به ، وقل : اللهم زده من فضلك ،
وأعطني أفضل منه ، والحسد لا يغير شيئاً من الحال لكنه فيه من المفاسد و
المخازير ما فيه .

